المصاعب التي تعترض عمل المديرية العامة للآثار والحلـــول المقترحـــــة

*على الصعيد الاداري :

هناك نقص كبير في ملاك المديرية العامة للآثار على الصعيديـــن الاداري والفني وخاصة في وظائف الفئتين الثانية والثالثة ٠

الحلول المقترحة : ملء الشواغر في الوظائف الادارية بـــالتعيين عـبر مجلـس الخدمة المدنية ٠

وبإجراء مباريات محصورة للأثريين المتعاقدين لمـــلء المراكـز الفنيـة الشاغرة ٠

وإستكمال ملء المراكز الفنية المتبقية بواسطة مباريـــات عامـــة وخاصـــة لتعيين مهندسين اخصائيين بالترميم ٠

وذلك بعد اقرار مشروع القانون المقدم من وزارة الثقافة والتعليم العـــالي والمتضمن تعديل الملاك الحالي ليستجيب للمتطلبات الملحّة لإدارة عصرية ٠

* على صعيد قانون الآثار

من المعروف ان قانون الآثـــار المعمـــول بـــه حاليـــا قـــد صـــدر فـــي ١٩٣٣/١١/٧، ولكي تستطيع المديرية العامة للآثار مواكبة هذا العصر ومتطلباته، نقترح إعطاء المجرى القانوني لمشروع قانون الآثار التي أعدّته هـــذه المديريـــة العامة ورفعته الى وزارة الثقافة والتعليم العالي في عهد الوزير الســـابق الاســـتاذ ميشال اده ٠

* على الصعيد العملـــــي

ان اعمال الحفريات الأثرية وترميم القلاع والأبنية والمواقع الأثرية التـــي تقوم بها المديرية العامة للآثار لايمكن ان تكون موضوع استدراجات عـــروض او مناقصات لأن هذه الأعمال هي محض فنية ولا يوجد شركات او مؤسسات خاصة تجارية عندها الأهلية والكفاءة للقيام بهذه الأعمال مما يضطر هذه المديرية العامـة للقيام بها بنفسها بموجب أشغال بالأمانة ٠

إنما يعترض عملها الروتين الاداري والمالي الذي يعيق كثيرا هذه الاعمال ويشلّها احيانا مما يدفع المديرية العامة للآثار في كثير من الاحيان الى الاســـتعانة بمنظمة الأونسكو أو مجلس الإنماء والإعمار او بعض المؤسسات الأهليـــة التـــي تعنى بالتراث للمساعدة في هذا المجال مع أنها لا تشكل حلا ٠

إنما الحل يكمن في تسهيل المعاملات المالية والادارية وتخفيـــف الرقابـــة المسبقة وتعزيز الرقابة المؤخرة ، من جهة ٠

ومن جهة ثانية ، إنشاء صندوق مستقل للآثار تكون موارده الأساسية نسبة معينة من المداخيل التي تجبى من المواقع الأثرية ، والهبات والتبرعات التي تقدم الى المديرية العامة للآثار ، بالاضافة الى اعتمادات مخصصة له في الموازنة العامة .

مع الإشارة الى ان عائدات الرسوم التي تجبى من المواقع الأثرية تذهب مناصفة الى وزارة المالية والبلدية التي يقع في نطاقها الموقع الأثري ، بالمقابل لا تقوم البلدية المعنية بأي عمل لهذا الموقع كالإهتمام بالنظافة اليومية للموقع والحمّامات وغيرها من الامور التي تتطلب الصيانة اليومية والدائمة وبالتالي تقع على عاتق المديرية العامة للآثار .

*على الصعيد القانوني

تحصل تعديات كثيرة على المواقع الأثرية وخاصة في مجال سرقة الآثار وتهريبها الى الخارج ، أو قيام بعض الأشخاص بأعمال حفريات سرّية وإستخراج المكتشفات الأثرية وبيعها الى اشخاص نافذين او تهريبها الى الخارج .

ورغم إتخاذ المديرية العامة للآثار صفة الادعاء في جميع هكذا حالات إلا انها تبقى في أغلب الاحيان دون نتيجة تذكر فيطوى الملف دون اتخاذ اجراءات رادعة بحق أي معتد أو سارق او مهرّب مما يشجع الآخرين على القيام بهكذا أعمال .

وفعلا استشرت هذه الظاهرة بعد الحرب اللبنانية ، و يؤمل من الاجهزة الأمنية المختصة والنيابات العامة المعنية المساعدة على إحقاق الحق وتنفيذ القانون بكل من تسوّل له نفسه الاعتداء على الثروة الأثرية الوطنية .

ونشير اخيرا الى ضرورة التنسيق بين مختلف الادارات وخاصة التي تقوم بأشغال البنية التحتية من أشغال عامة وكهرباء وهاتف ومياه وإبلاغ مشاريعها قبل وضعها موضع التنفيذ للمديرية العامة للآثار ليصار الى تفادي تمرير طرقات واسعة او مجارير صرف صحي أو تمديدات مائية او إنشاء محطات كهربائية داخل المواقع الأثرية .

رغم ان وزارة الثقافة والتعليم العالي راسلت جميع هذه الادارات مبلّغة إياها ضرورة التنسيق معها وإبلاغها بمشاريعها قبل وضعها موضع التنفيذ لتجنّب الاضرار الجسيمة التي ممكن ان تحصل والتي حصلت فعلا في عدة مواقع .

ع المدير العام للاثار

كميل الاسمر

الوضـــــع الإداري

في بداية التسعينات كانت المديرية العامة للآثار تشكو من نقص هائل في جهازها البشري على الصعيدين الإداري و الفنّي ٠

فعلى صعيد الملاك الإداري المؤلف من /١٠٢/ وظيفة كانت هناك حوالي عشرين وظيفة مشغولة فقط كلها في الفئتين الرابعة والخامسة ، أما وظائف الفئتين الثانية والثالثة والتي يبلغ عددها /٢٢/ وظيفة فكانت كلها شاغرة ٠

وكان هناك عدد كبير من الأجراء يفوق الستماية /٦٠٠/ معظمهم في عمر متقدم وغير صالح للخدمة ، يقومون بأعمال تنظيف وحراسة المواقع الأثرية التي بعضها يفوق عدد الأجراء فيه حاجة هذه المواقع ، والبعض الآخر يشكو من شغور تام أو نقص كبير ٠ وتناقص عددهم تدريجيا حتى بلغ منتصف العام ١٩٩٨ /٢٤٠/ أجيرا ٠

وكان أيضا في هذه المديرية العامة خمسة متعاقدين أثريين يقومون بالمهام الفنية في الادارة والمناطق ٠

و إعتبارا من العام ١٩٩٤ عيّن رئيس ديوان بالأصالة عبر مجلس الخدمة المدنية و أعيد تنظيم العمل وتوزيعه في هذه الادارة ، وضبط الدوام في الادارة والمناطق ، وتحركت عجلة الادارة على كافة الأصعدة ، وجرى تباعا ملء بعض الشواغر الادارية من كتبة ومحررين وحراس ، كما تعاقدت المديرية العامة للآثار في العام ١٩٩٥ مع عشرة أثريين ومهندس واحد ، كما جرى التعاقد مع سبعة آخرين في العام ١٩٩٨ ، وبدأت الادارة تنجز العديد من المهام الموكلة إليها والتي ما زالت تفوق امكانياتها المادية والبشرية ، نظرا لأن لبنان غنيّ بالثروة الأثرية التي تتطلب وجود خمسين أثريا وعشرة مهندسين ، بالاضافة الى اخصائيين بترميم القطع الأثرية ومسّاحين ورسّامين ، في الملاك الاداري الفني للمديرية العامة للآثار ٠

مبنى المديرية العامة للآثار والمتحف الوطني

نظرا لوقوع المتحف الوطني ومبنى المديرية العامة للآثار على خطوط التماس ، لحقت بهما أضرار جسيمة أثناء الحرب ٠

و بعد إستتباب الأوضاع الأمنية ، بادرت المديرية العامة للآثار الى نفض غبار الحرب عنها و إعادة النشاط إليها على كافة الأصعدة الإدارية والفنية ٠

فبادرت الى ترميم مبنى الادارة بهبة مقدمة من لجنة اصدقاء المتحف الوطني ، وتمّ تجهيزها تباعا من الموازنة المخصصة لها بالإضافة الى المساعدة التي قدمتها مديرية المباني في وزارة الأشغال العامة ٠

كما أعيد تشغيل مختبر المديرية العامة للآثار وتجهيزه بأحدث الآلات بمساعدة من لجنة الاصدقاء اللبنانيين للمتحف الوطني في بريطانيا ٠

كذلك بالنسبة للمتحف الوطني ، فإستهل النشاط فيه بترميم الواجهات الخارجية من موازنة المديرية العامة للآثار بتنفيذ وإشراف مجلس الإنماء والإعمار ٠

ثم إنتقل العمل الى الداخل فتم تكسير مكعبات الباطون المسلح التي تغلف القطع الأثرية الكبيرة وتدمير الحيطان المزدوجة التي تشكل مخزنا للقطع الصغيرة والمهمة ، وجرى تباعا اعادة ترميم القطع الأثرية وإظهار رونقها ومكننتها تمهيدا لعرضها ٠

كما بدأت عملية التأهيل من الداخل بتضافر جهود المديرية العامة للآثار والمؤسسة الوطنية للتراث وعدد من المتبرعين ٠

وقد جرى إفتتاح المتحف الوطني على مراحل ، حيث رمّم بداية الطابق الأرضي وفتح ابوابه للجمهور ، وإستقبل عدة معارض وتظاهرات ثقافية ٠

كما اشتركت المديرية العامة للآثار في عدة معارض دولية في لندن وباريس وآخرها في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية الذي يستمر للربيع المقبل ٠

ومن المتوقع ان تنتهي أعمال الترميم والتأهيل في المتحف في بداية السنة المقبلة ويفتح ابوابه للجمهور ٠

كما انشأت المديرية العامة للآثار متحفا للمتحجرات الحيوانية في جبيل ودشّن برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ٠

وكذلك افتتح معرض ومتحف دائم في قلعة بعلبك ، دشّن اخيرا برعاية فخامة رئيس الجمهورية ٠

وهناك سلسلة من المتاحف يتم تحضيرها وتجهيزها تمهيدا لإفتتاحها في كافة المناطق اللبنانية ٠

الحفريـــــات الأثريـــــة

من المعروف ان باطن الأرض في لبنان غنيّ جدا بالآثار ولاســـيما فـــي المدن الساحلية ٠

١ ـ الحفريات الطارئة

بعد استتباب الأوضاع الأمنية وعودة الحركة العمرانية الـــى البلـــد بـــدأت تظهر المكتشفات الأثرية في كافة المناطق اللبنانية ، فكانت الفـــرق الفنيـــة فـــي المديرية العامة للآثار تواكبها لإنقاذ هذه المكتشفات ونقلها الى مســتودعات الادارة تمهيدا لتوضيبها وعرضها ، و إما تركها في مكانها وإستملاك العقار الذي ظهرت فيه هذه المكتشفات ٠

كما واكبت المديرية العامة للآثار ، بالتعاون مع منظمة الاونيسكو وشـــركة سوليدير ومجلس الإنماء والإعمار ، ورشة إعمـــار وســـط بـــيروت ، فظـــهرت مكتشفات أثرية مهمة جدا حيث شارك أكثر من عشرين بعثة اثرية محلية واجنبيـــة في أعمال التنقيب عن الآثار ابتداء من العام ١٩٩٤ ٠

وكشفت هذه الحفريات وجود حضارات متعددة ابتداء من الألف الثالث قبل الميلاد حتى العصر العثماني ، ومن المواقع المهمة المكتشفة والتي تمت المحافظة عليها في أماكنها هي :

- موقع الريفولي : أو التل الفينيقي ، ويتضمن اسوارا من الفترتين الكنعانيـــة والفينيقية ، بالاضافة الى بقايا برج من العصر الهلنستي وبقايا قلعة صليبية ٠
- موقع الحي الفينيقي : وهو عبارة عن مدينة فينيقية في العصر الفارســـي ، وتبين في هذا الموقع ان الفينيقيين هم الرواد في تخطيط المـــدن وقـــد ســـبقوا اليونانيين في ذلك ٠
- موقع الحمامات الرومانية : بقايا حمامات رومانية محفورة في الصخر وتـــمّ تأهيلها و إظهار رونقها الأثري ٠
- موقع الكنائس : وتجلت فيه الفترتان الرومانية والبيزنطية واكتشـــف فيـــه الطريق الرئيسي للمدينة في عهد الرومان المعروف بديكومانوس ، وموزاييـــك وبقايا منازل فخمة للفترة البيزنطية ٠

٢ ـ الحفريات العادية أو طويلة الأمد

كذلك بعد استتباب الاوضاع الأمنية في لبنان عاود العديد مـــن البعثـــات الأجنبية أعمال الحفريات الأثرية الطويلة الأمد ومن أهمها حفريات تـــل عرقـــا ، حفريات كامد اللوز ، حفريات المقابر الفينيقية فـــي صـــور، حفريـــات الجيّـــة ، حفريات شحيم ٠

ويقوم بهذه الحفريات بعثات علمية اجنبية بإشراف المديرية العامة للآثـــار، ونتج عنها اكتشافات أثرية مهمة جدا على الصعيدين الوطني العالمي ٠

الأبنيـــــة الأثريـــــــــة

تقسم الى املاك عامة و املاك خاصة ٠

الأملاك العامة : توقفت أعمال ترميم القلاع والمواقع الأثرية أثناء الحرب، وبعد عودة الهدوء والاستقرار الى البلد بادرت المديرية العامة للآثار الى معـــاودة نشاطها في إعادة تأهيل وترميم كافة القلاع والحصون على كافة الاراضي اللبنانية وذلك بالقيام بأعمال الصيانة العادية لحمايتها من السقوط بسبب تردي اوضاعـــها أثناء الحرب ٠ وتمّ تنظيف المواقع الأثرية وتسييجها وتركيز أعمال الحراسة فيـها لحمايتها بالتنسيق مع جهاز أمن السفارات في المديريـــة العامـــة لقـــوى الأمـــن الداخلي ٠

وقد اصبحت القلاع والمواقع الأثرية في وضع ممـــاثل للمواقـــع الأثريـــة العالمية و بات بإمكانها استقبال الزوار من مواطنين وأجانب ٠

وبالفعل فقد اصدرت وزارة المالية عدة قرارات بجباية الرسوم فـــي هـــذه المواقع ، والمداخيل الناتجة عنها تزداد سنويا نتيجة زيادة عدد الزوار اليها ٠

الاملاك الخاصة : انطلاقا من واجبها بالمحافظة علـــى الـــتراث اللبنـــاني المتمثل بالأبنية القديمة في لبنان والتي تعود الى القرن الماضي وأوائـــل القـــرن الحالي والتي تمثل نموذجا للعمارة اللبنانية التي كانت سائدة في ذلك العصر، وفي سبيل تحريك الرأي العام اللبناني وتوعيته فـــي ســـبيل المحافظـــة علـــى الإرث المعماري اللبناني وعدم هدمه لإستبداله بأبنية حديثة ٠

قامت المديرية العامة للآثار بتقديم المساعدات الفنية والمالية للعديـــد مـــن الأبنية الأثرية الخاصة في كافة المناطق اللبنانية من أقصى الشمال الـــى أقصـــى الجنوب ، ومن أقاصي البقاع الى إمتداد الساحل اللبناني ٠

وكذلك ركزت هذه المديرية جهودها على إظهار وإبراز معالم المجموعـلت الأثرية الخاصة كالاسواق القديمة في كل من مدن : جبيل ، صيدا ، طرابلـــس ، صور ، جونية ، البترون ، ذوق مكايل ، عمشيت وغيرها من المـــدن والقـــرى اللبنانية ٠

فبالاشراف الفني الكامل للإدارة والمساعدات المالية المتواضعة توصلنا الى المحافظة على العديد من هذه المعالم ، وما زالت نصب أعيننـــا اهـــداف كبـــيرة للمحافظة و إظهار الرونق الأثري للعديد من المجموعات الأثرية الخاصة ٠

الإستمـــــــــــلاك

حتى مطلع العام ١٩٩٤ كان هناك عدد مـــن المواقـــع الأثريـــة لا يمكـــن الوصول اليها إلا عبر أملاك خاصة ومنها قلعة بعلبك ، قلعـــة المســـيلحة ، تـــل عرقا. وعددا آخر منها ما زالت تحيطها الاملاك الخاصة كمواقع صور ، صيدا. وعددا آخر من القلاع أو المواقع الأثرية ما زالت أملاكا خاصـــة كقلعـــة ســـمار جبيل، قلعة البترون.

لذلـــــــك

وفي سبيل حماية هذه المواقع وايجاد حرم لها ، عمدت المديريـــة العامـــة للآثار الى إستملاك العديد من العقارات المبنية وغير المبنيـــة عـــبر اســـتصدار المراسيم اللازمة ، وقد نفذ عدد كبير منها و الآخر قيد التنفيذ أو لم ينفذ لصعوبات تعترض هذا التنفيذ ، وهي على الشكل التالي :

محافظة جبل لبنان :

مرسوم رقم ١٠٨٦٩ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٦ قيد التنفيذ
الجية - عقار رقم ٢١٥٠ - ٢١٤٦

مرسوم رقم ١١٠٠٧ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
جبيل - عقار رقم ٥٧١

محافظة لبنان الشمالي :

مرسوم رقم ٦٣٢٧ تاريخ ١٩٩٥/١/٣١ نفـــــذ
محيط قلعة المسيلحة - عقارات رقم : ١٧٢٧-١٧٢٨ -١٧٢٩-١٧٣٠-١٧٣٢-١٧٣٣-١٧٣٤-١٧٣٥- ١٧٣٧-١٧٣٨-١٧٣٩-١٧٤٠ .

مرسوم رقم ٦٣٣٠ تاريخ ١٩٩٥/١/٣١ قيد التنفيذ
عرقا - عقارات رقم :٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨ -٦٥٩-٦٦٠-٥٧٦-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٧٨٩ -٧٨٧-٧٨٨-٧٩٣-٧٩٢-٩٢٩-٩٣٠ .

مرسوم رقم ٧٠٢٢ تاريخ ١٩٩٥/٧/١٥ نفـــــذ
طرابلس - التبانة - عقار رقم ٣٧

مرسوم رقم ٧٠٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٧/٢١ غير منفذ
طرابلس - حمّام عز الدين - عقار رقم ٣٣

مرسوم رقم ٧١١٠ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧ غير منفذ
حمّام الحاجب - عقار رقم ٣٦٦

مرسوم رقم ٧٤١٦ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٣ قيد التنفيذ
عقار رقم ١٧٤٢ من منطقة حامات العقارية

مرسوم رقم ٧٤٥٩ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ غير منفذ
البترون - المسرح الروماني - عقارات رقم :١٧٧١-١٧٧٢-١٧٧٣-١٧٧٤-١٧٧٥-١٧٧٦-١٧٧٧-١٨١٨ .

مرسوم رقم ١١٠٠٨ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
سمار جبيل - عقارات رقم: ١٤٨-١٤٧-١٥٠-١٤٩-١٤٣-١٤٠-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-١٢٧-١٩٦ .

مرسوم رقم ١١٦٦٧ تاريخ ١٩٩٨/١٠/١٥ قيد التنفيذ
حامات - المسيلحة - عقارات رقم ١٧٢٦-١٧٤١ .

مرسوم رقم ١٢٣٧ تاريخ ١٩٧٤/٤/٢٥ نقـــــذ
البترون - عقارات رقم : ١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢ .

* استئناف في العقار ٣٦٠ ارده .

محافظة لبنان الجنوبي :

مرسوم رقم ٧٧٩٧ تاريخ ١٩٩٦/١/٤ نقـــــذ
العقار رقم ٢٠٦٦ - البازيليكية المسيحية - صور .

مرسوم رقم ١٠٢٢٦ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨ نقـــــذ
العقارات رقم ٢١١٨-٢١١٩-٢١٣٢ - قانا .

مرسوم رقم ١٠٣٦٦ تاريخ ١٩٩٧/٦/٦ نقـــــذ
العقارات رقم ٣٥٨-٣٥٩ - القليلة - صور .

مرسوم رقم ١١٠٠٦ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
العقار رقم ٣٤٨ - صيدا .

مرسوم رقم ١٢٢٩٥ تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٩ قيد التنفيذ
العقار رقم ٦٠ وأقسامه - خان الرز - صيدا .

مرسوم رقم ١٢٩٧٠ تاريخ ١٩٩٨/٩/٣ قيد التنفيذ
العقار رقم ٦٩٣ عبرا - صيدا - مغارة مدفنية .

محافظة البقـــــاع

مرسوم رقم ٧٤٥٨ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ غير منفذ
قصر نبا - العقارات رقم : ٩٤٩-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠- .

مرسوم رقم ١١٠٠٩ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
بعلبك - العقارات رقم : ٢١١١-٢١١٢-٢١١٣-
٢١١٤-٢١٥٦-٢١٢٦-٤٥٩٨-٢١٥٧-٢١٨٥-
٢١٨٨-٢٢٦٤-٢٨٣٩ .

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المديرية العامة للآثار

ت.ر/ع.ح
عدد: ٨٥
تاريخ: ٧ كانون الثاني ١٩٩٩

جانب المدير العام للآثـــار

الموضوع: تقرير عن العقبات والمتطلبات في قسم الحفريات ٠

أتشرف بأن اعرض لجانبكم أهم العقبات التي تواجهنا في قسم الحفريات والتي نتوخى إيجاد الحلول المناسبة لها كي نتمكن من تحسين وتيرة العمل وهي كالتالي :

١. مسألة اليد العاملة : كما تعلمون أن وضع اليد العاملة في المديرية العامة للآثار تجاوز الخطوط الحمراء ، فمعدل أعمار العمال هو ثمانية وخمسين سنة ، أي أنهم باتوا في سن الشيخوخة ولا يمكن الإتكال عليهم إلا في أعمال بسيطة ٠
٢. يتركز العمال في ستة مراكز فقط : صور - بعلبك - مجدل عنجر - قصرنبا - طرابلس والصرفند ، وما تبقى من المواقع فهي خالية تماما ، لا من حارس او عامل يقوم بالحماية ٠
٣. هنالك بعض المهن الفنية المتعلقة بعملنا تكاد تنقرض من ورشنا بموت معلميها او بلوغهم السن القانونية ٠
٤. القوانين المالية التي تعيق عملنا وانه يمتاز عن الادارات الاخرى بطابعه الفني الذي معه تستحيل عملية التلزيم لمتعهد وتقتضي قيامنا به كإدارة ٠
٥. إفتقارنا الى مستودعات أثرية خاصة في مدينة بيروت ٠

لذلك ، وتوخيا لتحسين وتيرة العمل والقيام بمتطلبات المواقع الأثرية العديدة ، نأمل ان تتم معالجة مسألة الاستعانة بيد عاملة وحراس لحماية المواقع والعمل فيها ، وإلا فإن الكثير من المواقع ستكون عرضة للنهب والتخريب ٠

كذلك نأمل وإذا ما استصوبتم الأمر بحث امكانية ايجاد حلول مالية تراعي طبيعة عملنا فتيسّره ولا تعيقه (منها على سبيل المثال تأمين السلفات الكبيرة - موافقة معالي الوزير على مبدأ التجزئة في الموقع الواحد) وغير ذلك مما ترتأون ٠

وكذلك قضية بناء المستودعات في ارض وزارة النقل التي وضعت بتصرفنا خاصة وأن اماكن مستودعاتنا الحالية يطالب بها اصحابها من أجل استعادتها ٠

العمل مع المراجع المختصة لتحقيق توسيع ملاك المديرية العامة للآثار كي يصبح ملبيا لإحتياجاتنا خاصة في المناطق ٠

راجين التفضل بالاطلاع ٠

رئيس قسم الحفريات

محمد توفيق الرفاعي

ح/١٣٠٢

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المديرية العامة للآثار

س.ح/ع.ح
عدد : ١٢٩
تاريخ : ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩

جانب المدير العام للآثـــار

الموضوع : تقرير عن مصلحة المتاحف .

أتشرف بأن ارفع لجانبكم تقريرا عن مصلحة المتاحف متضمنا انجازات هذه المصلحة والعقبات التي تواجهها في تحسين وتيرة العمل .

الإنجـــازات

منذ أن كلفت برئاسة قسم المتاحف ووفقا لتوجيهاتكم تم التركيز على إعادة تنظيم هذه المصلحة مبتدئين من حالة يرثى لها ، وقد تمكنا رغم المنشآت البالية التي نتجت عن توقف العمل لنيف وعشرين سنة ، وإفتقار المصلحة الى العنصر البشري بشغور غالبية الوظائف ، عدا عن تدمير البنى التحتية للإدارة والمتحف والمستودعات ، رغم ذلك يمكن تلخيص انجازات المصلحة على النحو التالي :

- فتح المستودعات الموجودة في الطابق السفلي للمتحف الوطني وفي مبنى الادارة المقفلة منذ زمن طويل وما ترتب من اوضاع سيئة من ناحية المناخ ووجود كميات من المياه داخل المستودعات التي غمرت القطع الأثرية ، والمحافظة على القطع الأثرية التي تم توضيبها بطرية غير سليمة .
- إعادة تأهيل مبنى المتحف الوطني .
- مكننة عملية جردة القطع الأثرية من خلال تركيز برنامج على الحاسوب تم انجازه من قبل المصلحة على ان ترقم كل قطعة ثم تصوّر وتوثق وتأخذ بطاقة مبرمجة . وفي هذا الاطار تواجهنا الصعوبات في جمع المعلومات لإفتقار عدد كبير من هذه القطع لبطاقات تعريفية قديمة . تمكنا حتى الآن بجرد ما يقارب /٣٠٠٠٠/ قطعة أثرية وإدخال اكثر من /٧٠٠٠٠/ على الكومبيوتر ،مرفقة ب /٢٥٠٠٠/ صورة .
- إصدار نشرة جديدة عن اعمال التنقيب تدعى " بعل " نشرة الآثار والعمارة اللبنانية ، وقد صدر منها عددان .
- **معارض في الخارج :**
  - المشاركة في معرض عن آثار بيروت في وسط بيروت ، وفي لندن في المتحف البريطاني ، وفي باريس في معهد العالم العربي .
  - معرض في برشلونة - اسبانيا في كانون الثاني ١٩٩٧ .
  - معرض باريس في تشرين الاول ١٩٩٨ .
- **المتاحـــــف :**
  - إنشاء متحف في بعلبك تم إفتتاحه في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ .
  - إنشاء متحف للمتحجرات في جبيل افتتح في ٤ نيسان ١٩٩٧ .
  - فتح المتحف الوطني وتجهيز الطابق الأرضي بعرض ١٠٠ قطعة أثرية من الحجم المتوسط والكبير مع قسم من الطابق السفلي في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧ .

المدير العام للآثار

العقبات :

ومن أجل متابعة مسيرة العمل وتطويرها يبقي ان تعطى المصلحة كل الامكانيات البشرية والمادية التي يمكن تلخيصها كالآتي :

- إن تطوّر علم المتاحف الذي يرتكز حديثا على خبرات متنوعة تجمع الى جانب الأثريين اخصائيين في الإنارة والكهرباء والترميم والتصوير والهندسة والمعلوماتية ، يحتّم توسيع ملاك المصلحة على ان تستوعب هذه الوظائف ٠
- إن إنشاء معارض ومتاحف يتطلب امكانيات مادية باهظة تعترضها سبل الصرف المتبعة حاليا ، فالإستعانة بالخبرات الفنية (تركيز القطع وترميمها) وبسبب دقة اختصاصها لا يمكن ان يتم بواسطة مبدأ المناقصات المعهودة ٠
- ضرورة الاستعانة بعمال لتلبية حاجات يومية من نقل لقطع الآثار القليلة داخل المستودعات ومنها الى المتحف ٠
- متابعة وصيانة التجهيزات المستعملة في المتاحف (بعلبك - جبيل - المتحف الوطني في بيروت) يحتّم على المصلحة وضع عقود مسبقة مع الشركات المختصة في هذا المجال (اجهزة ضوئية ، سمعية ، كهرباء ، إنارة ، تنظيف ، جهاز المراقبة ٠٠٠) ٠
- الإستعانة بحراس وتجهيزهم بلباس نظامي وآلية الحراسة والمراقبة ٠

المتحف الوطني :

يجب هنا لفت النظر الى ان مبنى المتحف الوطني قد ضاقت به المساحات الموجودة به سابقا إذ ان تطوّر فكرة المتاحف تحتّم اليوم تجهيز أماكن لإستقبال الزوار ، مساحات للمعارض المؤقتة ، قاعات للمحاضرات ، واخيرا لكن لا أقل اهمية مواقف لسيارات وباصات الزوار والمدارس والسواح ٠

رئيس قسم المتاحف

سوزي حاكيميان

ف/١٣٠٧

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المدير العام للآثار

عدد: ح.ع/ع.ح ٤٥
تاريخ: ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩

معالي وزير الثقافة والتعليم العالي

أرفع الى جانبكم تقريرا عن المديرية العامة للآثار يتضمن عرضا لواقعها الحالي مع المصاعب التي تواجهها والحلول المقترحة لها بالإضافة الى تقريرين لكل من رئيسي قسمي الحفريات والمتاحف حول أوضاع وحدتي الحفريات والمتاحف .

للتفضل بأخذ العلم .

المدير العام للآثار
د. كميل الأسمر

الجمهورية اللبنانية
المديرية العامة للآثار

م/١٣١٠

المصاعب التي تعترض عمل المديرية العامة للآثار والحلـــول المقترحـــــة

*على الصعيد الاداري :

هناك نقص كبير في ملاك المديرية العامة للآثار على الصعيديـــن الاداري والفني وخاصة في وظائف الفئتين الثانية والثالثة ٠

الحلول المقترحة : ملء الشواغر في الوظائف الادارية بـــالتعيين عـــبر مجلـــس الخدمة المدنية ٠

وبإجراء مباريات محصورة للأثريين المتعاقدين لمـــلء المراكـــز الفنيـــة الشاغرة ٠

وإستكمال ملء المراكز الفنية المتبقية بواسطة مباريـــات عامـــة وخاصـــة لتعيين مهندسين اخصائيين بالترميم ٠

وذلك بعد اقرار مشروع القانون المقدم من وزارة الثقافة والتعليم العـــالي والمتضمن تعديل الملاك الحالي ليستجيب للمتطلبات الملحّة لإدارة عصرية ٠

* على صعيد قانون الآثار

من المعروف ان قانون الآثـــار المعمـــول بـــه حاليـــا قـــد صـــدر فـــي ١٩٣٣/١١/٧، ولكي تستطيع المديرية العامة للآثار مواكبة هذا العصر ومتطلباته، نقترح إعطاء المجرى القانوني لمشروع قانون الآثار التي أعدّته هـــذه المديريـــة العامة ورفعته الى وزارة الثقافة والتعليم العالي في عهد الوزير الســـابق الاســـتاذ ميشال اده ٠

* على الصعيد العملـــــي

ان اعمال الحفريات الأثرية وترميم القلاع والأبنية والمواقع الأثرية التـــي تقوم بها المديرية العامة للآثار لايمكن ان تكون موضوع استدراجات عـــووض او مناقصات لأن هذه الأعمال هي محض فنية ولا يوجد شركات او مؤسسات خاصة تجارية عندها الأهلية والكفاءة للقيام بهذه الأعمال مما يضطر هذه المديرية العامـــة للقيام بها بنفسها بموجب أشغال بالأمانة ٠

إنما يعترض عملها الروتين الاداري والمالي الذي يعيق كثيرا هذه الاعمال ويشلّها احيانا مما يدفع المديرية العامة للآثار في كثير من الاحيان الى الاســـتعانة بمنظمة الأونسكو أو مجلس الإنماء والإعمار او بعض المؤسسات الأهليـــة التـــي تعنى بالتراث للمساعدة في هذا المجال مع أنها لا تشكل حلا ٠

إنما الحل يكمن في تسهيل المعاملات المالية والادارية وتخفيـــف الرقابـــة المسبقة وتعزيز الرقابة المؤخرة ، من جهة ٠

ومن جهة ثانية ، إنشاء صندوق مستقل للآثار تكون موارده الأساسية نسبة معينة من المداخيل التي تجبى من المواقع الأثرية ، والهبات والتبرعات التي تقدم الى المديرية العامة للآثار ، بالاضافة الى اعتمادات مخصصة له في الموازنة العامة .

مع الإشارة الى ان عائدات الرسوم التي تجبى من المواقع الأثرية تذهب مناصفة الى وزارة المالية والبلدية التي يقع في نطاقها الموقع الأثري ، بالمقابل لا تقوم البلدية المعنية بأي عمل لهذا الموقع كالإهتمام بالنظافة اليومية للموقع والحمّامات وغيرها من الامور التي تتطلب الصيانة اليومية والدائمة وبالتالي تقع على عاتق المديرية العامة للآثار .

*على الصعيد القانوني

تحصل تعديات كثيرة على المواقع الأثرية وخاصة في مجال سرقة الآثار وتهريبها الى الخارج ، أو قيام بعض الأشخاص بأعمال حفريات سرّية وإستخراج المكتشفات الأثرية وبيعها الى اشخاص نافذين او تهريبها الى الخارج .

ورغم إتخاذ المديرية العامة للآثار صفة الادعاء في جميع هكذا حالات إلا انها تبقى في أغلب الاحيان دون نتيجة تذكر فيطوى الملف دون اتخاذ اجراءات رادعة بحق أي معتد أو سارق او مهرّب مما يشجع الآخرين على القيام بهكذا أعمال .

وفعلا استشرت هذه الظاهرة بعد الحرب اللبنانية ، و يؤمل من الاجهزة الأمنية المختصة والنيابات العامة المعنية المساعدة على إحقاق الحق وتنفيذ القانون بكل من تسوّل له نفسه الاعتداء على الثروة الأثرية الوطنية .

ونشير اخيرا الى ضرورة التنسيق بين مختلف الادارات وخاصة التي تقوم بأشغال البنية التحتية من أشغال عامة وكهرباء وهاتف ومياه وإبلاغ مشاريعها قبل وضعها موضع التنفيذ للمديرية العامة للآثار ليصار الى تفادي تمرير طرقات واسعة او مجارير صرف صحي أو تمديدات مائية او إنشاء محطات كهربائية داخل المواقع الأثرية .

رغم ان وزارة الثقافة والتعليم العالي راسلت جميع هذه الادارات مبلّغة إياها ضرورة التنسيق معها وإبلاغها بمشاريعها قبل وضعها موضع التنفيذ لتجنّب الاضرار الجسيمة التي ممكن ان تحصل والتي حصلت فعلا في عدة مواقع .

ع المدير العام للآثار

كميل الاسمر

الوضـــــــع الإداري

في بداية التسعينات كانت المديرية العامة للآثار تشكو من نقص هائل فـــي جهازها البشري على الصعيدين الإداري و الفنّي ٠

فعلى صعيد الملاك الإداري المؤلف من /١٠٢/ وظيفة كانت هناك حوالـــي عشرين وظيفة مشغولة فقط كلها في الفئتين الرابعة والخامسة ، أما وظائف الفئتين الثانية والثالثة والتي يبلغ عددها /٢٢/ وظيفة فكانت كلها شاغرة ٠

وكان هناك عدد كبير من الأجراء يفوق الستماية /٦٠٠/ معظمهم في عمـر متقدم وغير صالح للخدمة ، يقومون بأعمال تنظيف وحراسة المواقع الأثرية التـي بعضها يفوق عدد الأجراء فيه حاجة هذه المواقع ، والبعض الآخـر يشـكو مـن شغور تام أو نقص كبير ٠ وتناقص عددهم تدريجيا حتى بلـــغ منتصـف العـام ١٩٩٨ /٢٤٠/ أجيرا ٠

وكان أيضا في هذه المديرية العامة خمسة متعاقدين أثريين يقومون بالمـهام الفنية في الادارة والمناطق ٠

و إعتبارا من العام ١٩٩٤ عيّن رئيس ديوان بالأصالة عبر مجلس الخدمـة المدنية و أعيد تنظيم العمل وتوزيعه في هذه الادارة ، وضبط الدوام فـــي الادارة والمناطق ، وتحركت عجلة الادارة على كافة الأصعدة ، وجـرى تباعـا مـلء بعض الشواغر الادارية من كتبة ومحررين وحراس ، كما تعاقدت المديرية العامة للآثار في العام ١٩٩٥ مع عشرة أثريين ومهندس واحد ، كما جرى التعاقد مـــع سبعة آخرين في العام ١٩٩٨ ، وبدأت الادارة تنجز العديد من المهام الموكلة إليها والتي ما زالت تفوق امكانياتها المادية والبشرية ، نظرا لأن لبنان غنـيّ بـالثروة الأثرية التي تتطلب وجود خمسين أثريا وعشـــرة مهندســين ، بالاضافـة الـى اخصائيين بترميم القطع الأثرية ومسّاحين ورسّامين ، في الملاك الاداري الفنـــي للمديرية العامة للآثار ٠

مبنى المديرية العامة للآثار والمتحف الوطني

نظرا لوقوع المتحف الوطني ومبنى المديرية العامة للآثار على خطوط التماس ، لحقت بهما أضرار جسيمة أثناء الحرب ٠

و بعد إستتباب الأوضاع الأمنية ، بادرت المديرية العامة للآثار الى نفض غبار الحرب عنها و إعادة النشاط إليها على كافة الأصعدة الإدارية والفنية ٠

فبادرت الى ترميم مبنى الادارة بهبة مقدمة من لجنة اصدقاء المتحف الوطني ، وتمّ تجهيزها تباعا من الموازنة المخصصة لها بالإضافة الى المساعدة التي قدمتها مديرية المباني في وزارة الأشغال العامة ٠

كما أعيد تشغيل مختبر المديرية العامة للآثار وتجهيزه بأحدث الآلات بمساعدة من لجنة الاصدقاء اللبنانيين للمتحف الوطني في بريطانيا ٠

كذلك بالنسبة للمتحف الوطني ، فإستهل النشاط فيه بترميم الواجهات الخارجية من موازنة المديرية العامة للآثار بتنفيذ وإشراف مجلس الإنماء والإعمار ٠

ثم إنتقل العمل الى الداخل فتم تكسير مكعبات الباطون المسلح التي تغلّف القطع الأثرية الكبيرة وتدمير الحيطان المزدوجة التي تشكل مخزنا للقطع الصغيرة والمهمة ، وجرى تباعا اعادة ترميم القطع الأثرية وإظهار رونقها ومكننتها تمهيدا لعرضها ٠

كما بدأت عملية التأهيل من الداخل بتضافر جهود المديرية العامة للآثار والمؤسسة الوطنية للتراث وعدد من المتبرعين ٠

وقد جرى إفتتاح المتحف الوطني على مراحل ، حيث رمّم بداية الطابق الأرضي وفتح ابوابه للجمهور ، وإستقبل عدة معارض وتظاهرات ثقافية ٠

كما اشتركت المديرية العامة للآثار في عدة معارض دولية في لندن وباريس وآخرها في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية الذي يستمر للربيع المقبل ٠

ومن المتوقع ان تنتهي أعمال الترميم والتأهيل في المتحف في بداية السنة المقبلة ويفتح ابوابه للجمهور ٠

كما انشأت المديرية العامة للآثار متحفا للمتحجرات الحيوانية في جبيل ودشّن برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ٠

وكذلك افتتح معرض ومتحف دائم في قلعة بعلبك ، دشّن اخيرا برعاية فخامة رئيس الجمهورية ٠

وهناك سلسلة من المتاحف يتم تحضيرها وتجهيزها تمهيدا لإفتتاحها في كافة المناطق اللبنانية ٠

الحفريـــــات الأثريـــــة

من المعروف ان باطن الأرض في لبنان غنيّ جدا بالآثار ولاســـيما فـــي المدن الساحلية ٠

١ - الحفريات الطارئة

بعد استتباب الأوضاع الأمنية وعودة الحركة العمرانية الـــى البلـــد بـــدأت تظهر المكتشفات الأثرية في كافة المناطق اللبنانية ، فكانت الفـــرق الفنيـــة فـــي المديرية العامة للآثار تواكبها لإنقاذ هذه المكتشفات ونقلها الى مســتودعات الادارة تمهيدا لتوضيبها وعرضها ، و إما تركها في مكانها وإستملاك العقار الذي ظهرت فيه هذه المكتشفات ٠

كما واكبت المديرية العامة للآثار ، بالتعاون مع منظمة الاونيسكو وشـــركة سوليدير ومجلس الإنماء والإعمار ، ورشة إعمـــار وســـط بـــيروت ، فظـــهرت مكتشفات أثرية مهمة جدا حيث شارك أكثر من عشرين بعثة اثرية محلية واجنبيـــة في أعمال التنقيب عن الآثار ابتداء من العام ١٩٩٤ ٠

وكشفت هذه الحفريات وجود حضارات متعددة ابتداء من الألف الثالث قبل الميلاد حتى العصر العثماني ، ومن المواقع المهمة المكتشفة والتي تمت المحافظة عليها في أماكنها هي :

- موقع الريفولي : أو التل الفينيقي ، ويتضمن اسوارا من الفترتين الكنعانيـــة والفينيقية ، بالاضافة الى بقايا برج من العصر الهلنستي وبقايا قلعة صليبية ٠
- موقع الحي الفينيقي : وهو عبارة عن مدينة فينيقية في العصر الفارســـي ، وتبين في هذا الموقع ان الفينيقيين هم الرواد في تخطيط المـــدن وقـــد ســـبقوا اليونانيين في ذلك٠
- موقع الحمامات الرومانية : بقايا حمامات رومانية محفورة في الصخر وتـــمّ تأهيلها و إظهار رونقها الأثري ٠
- موقع الكنائس : وتجلت فيه الفترتان الرومانية والبيزنطية واكتشـــف فيـــه الطريق الرئيسي للمدينة في عهد الرومان المعروف بديكومانوس ، وموزاييـــك وبقايا منازل فخمة للفترة البيزنطية ٠

٢ - الحفريات العادية أو طويلة الأمد

كذلك بعد استتباب الاوضاع الأمنية في لبنان عاود العديد مـــن البعثـــات الأجنبية أعمال الحفريات الأثرية الطويلة الأمد ومن أهمها حفريات تـــل عرقـــا ، حفريات كامد اللوز ، حفريات المقابر الفينيقية فـــي صـــور، حفريـــات الجيّـــة ، حفريات شحيم ٠

ويقوم بهذه الحفريات بعثات علمية اجنبية بإشراف المديرية العامة للآثـــار، ونتج عنها اكتشافات أثرية مهمة جدا على الصعيدين الوطني العالمي ٠

الأبنيـــــة الأثريـــــــــة

تقسم الى املاك عامة و املاك خاصة ٠

الأملاك العامة : توقفت أعمال ترميم القلاع والمواقع الأثرية أثناء الحرب، وبعد عودة الهدوء والاستقرار الى البلد بادرت المديرية العامة للآثار الى معـــاودة نشاطها في إعادة تأهيل وترميم كافة القلاع والحصون على كافة الاراضي اللبنانية وذلك بالقيام بأعمال الصيانة العادية لحمايتها من السقوط بسبب تردي اوضاعـــها أثناء الحرب ٠ وتمّ تنظيف المواقع الأثرية وتسييجها وتركيز أعمال الحراسة فيـها لحمايتها بالتنسيق مع جهاز أمن السفارات في المديريـــة العامـــة لقـــوى الأمـــن الداخلي ٠

وقد اصبحت القلاع والمواقع الأثرية في وضع ممـــاثل للمواقـــع الأثريـــة العالمية و بات بإمكانها استقبال الزوار من مواطنين وأجانب ٠

وبالفعل فقد اصدرت وزارة المالية عدة قرارات بجباية الرسوم فـــي هـــذه المواقع ، والمداخيل الناتجة عنها تزداد سنويا نتيجة زيادة عدد الزوار اليها ٠

الاملاك الخاصة : انطلاقا من واجبها بالمحافظة علـــى الـــتراث اللبنـــاني المتمثل بالأبنية القديمة في لبنان والتي تعود الى القرن الماضي وأوائـــل القـــرن الحالي والتي تمثل نموذجا للعمارة اللبنانية التي كانت سائدة في ذلك العصر، وفي سبيل تحريك الرأي العام اللبناني وتوعيته فـــي ســـبيل المحافظـــة علـــى الإرث المعماري اللبناني وعدم هدمه لإستبداله بأبنية حديثة ٠

قامت المديرية العامة للآثار بتقديم المساعدات الفنية والمالية للعديـــد مـــن الأبنية الأثرية الخاصة في كافة المناطق اللبنانية من أقصى الشمال الـــى أقصـــى الجنوب ، ومن أقاصي البقاع الى إمتداد الساحل اللبناني ٠

وكذلك ركزت هذه المديرية جهودها على إظهار وإبراز معالم المجموعـات الأثرية الخاصة كالاسواق القديمة في كل من مدن : جبيل ، صيدا ، طرابلـــس ، صور ، جونية ، البترون ، ذوق مكايل ، عمشيت وغيرها من المـــدن والقـــرى اللبنانية ٠

فبالاشراف الفني الكامل للإدارة والمساعدات المالية المتواضعة توصلنا الى المحافظة على العديد من هذه المعالم ، وما زالت نصب أعيننـــا اهـــداف كبـــيرة للمحافظة و إظهار الرونق الأثري للعديد من المجموعات الأثرية الخاصة ٠

الإستملاك

حتى مطلع العام ١٩٩٤ كان هناك عدد من المواقع الأثرية لا يمكن الوصول اليها إلا عبر أملاك خاصة ومنها قلعة بعلبك ، قلعة المسيلحة ، تل عرقا. وعددا آخر منها ما زالت تحيطها الاملاك الخاصة كمواقع صور ، صيدا. وعددا آخر من القلاع أو المواقع الأثرية ما زالت أملاكا خاصة كقلعة سمار جبيل، قلعة البترون.

لذلك

وفي سبيل حماية هذه المواقع وايجاد حرم لها ، عمدت المديرية العامة للآثار الى إستملاك العديد من العقارات المبنية وغير المبنية عبر استصدار المراسيم اللازمة ، وقد نفذ عدد كبير منها و الآخر قيد التنفيذ أو لم ينفذ لصعوبات تعترض هذا التنفيذ ، وهي على الشكل التالي :

محافظة جبل لبنان :

مرسوم رقم ١٠٨٦٩ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٦ قيد التنفيذ
الجية - عقار رقم ٢١٥٠ - ٢١٤٦

مرسوم رقم ١١٠٠٧ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
جبيل - عقار رقم ٥٧١

محافظة لبنان الشمالي :

مرسوم رقم ٦٣٢٧ تاريخ ١٩٩٥/١/٣١ نفذ
محيط قلعة المسيلحة - عقارات رقم : ١٧٢٧-١٧٢٨-١٧٢٩-١٧٣٠-١٧٣٢-١٧٣٣-١٧٣٤-١٧٣٥-١٧٣٧-١٧٣٨-١٧٣٩-١٧٤٠ .

مرسوم رقم ٦٣٣٠ تاريخ ١٩٩٥/١/٣١ قيد التنفيذ
عرقا - عقارات رقم :٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٥٧٦-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٧٨٩-٧٨٧-٧٨٨-٧٩٣-٧٩٢-٩٢٩-٩٣٠ .

مرسوم رقم ٧٠٢٢ تاريخ ١٩٩٥/٧/١٥ نفذ
طرابلس - التبانة - عقار رقم ٣٧

مرسوم رقم ٧٠٥٦ تاريخ ١٩٩٥/٧/٢١ غير منفذ
طرابلس - حمّام عز الدين - عقار رقم ٣٣

مرسوم رقم ٧١١٠ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧ غير منفذ
حمّام الحاجب - عقار رقم ٣٦٦

مرسوم رقم ٧٤١٦ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٣ قيد التنفيذ
عقار رقم ١٧٤٢ من منطقة حامات العقارية

مرسوم رقم ٧٤٥٩ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ غير منفذ
البترون - المسرح الروماني - عقارات رقم :١٧٧١-١٧٧٢-١٧٧٣-١٧٧٤-١٧٧٥-١٧٧٦-١٧٧٧-١٨١٨ .

مرسوم رقم ١١٠٠٨ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
سمار جبيل - عقارات رقم: ١٤٨-١٤٧-١٥٠-١٤٩-١٤٣-١٤٠-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-١٢٧-١٩٦ .

مرسوم رقم ١١٦٦٧ تاريخ ١٩٩٨/١٠/١٥ قيد التنفيذ
حامات - المسيلحة - عقارات رقم ١٧٢٦-١٧٤١ .

مرسوم رقم ١٢٣٧ تاريخ ١٩٧٤/٤/٢٥ نقـــــذ
البترون - عقارات رقم : ١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢ .

* استئناف في العقار ٣٦٠ ارده .

محافظة لبنان الجنوبي :

مرسوم رقم ٧٧٩٧ تاريخ ١٩٩٦/١/٤ نقـــــذ
العقار رقم ٢٠٦٦ - البازيليكية المسيحية - صور .

مرسوم رقم ١٠٢٢٦ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨ نقـــــذ
العقارات رقم ٢١١٨-٢١١٩-٢١٣٢ - قانا .

مرسوم رقم ١٠٣٦٦ تاريخ ١٩٩٧/٦/٦ نقـــــذ
العقارات رقم ٣٥٨-٣٥٩ - القليلة - صور .

مرسوم رقم ١١٠٠٦ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
العقار رقم ٣٤٨ - صيدا .

مرسوم رقم ١٢٢٩٥ تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٩ قيد التنفيذ
العقار رقم ٦٠ وأقسامه - خان الرز - صيدا .

مرسوم رقم ١٢٩٧٠ تاريخ ١٩٩٨/٩/٣ قيد التنفيذ
العقار رقم ٦٩٣ عبرا - صيدا - مغارة مدفنية .

محافظة البقـــــاع

مرسوم رقم ٧٤٥٨ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ غير منفذ
قصر نبا - العقارات رقم : ٩٤٩-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠ .

مرسوم رقم ١١٠٠٩ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٥ قيد التنفيذ
بعلبك - العقارات رقم : ٢١١١-٢١١٢-٢١١٣-
٢١١٤-٢١٥٦-٢١٢٦-٤٥٩٨-٢١٥٧-٢١٨٥-
٢١٨٨-٢٢٦٤-٢٨٣٩ .

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المديرية العامة للآثار

ت.ر/ع.ح
عدد: ٨٥
تاريخ: ٧ كانون الثاني ١٩٩٩

جانب المدير العام للآثـــار

الموضوع: تقرير عن العقبات والمتطلبات في قسم الحفريات ٠

أتشرف بأن اعرض لجانبكم أهم العقبات التي تواجهنا في قسم الحفريات والتي نتوخى إيجاد الحلول المناسبة لها كي نتمكن من تحسين وتيرة العمل وهي كالتالي :

١. مسألة اليد العاملة : كما تعلمون أن وضع اليد العاملة في المديرية العامة للآثار تجاوز الخطوط الحمراء ، فمعدل أعمار العمال هو ثمانية وخمسين سنة ، أي أنهم باتوا في سن الشيخوخة ولا يمكن الإتكال عليهم إلا في أعمال بسيطة ٠
٢. يتركز العمال في ستة مراكز فقط : صور - بعلبك - مجدل عنجر - قصرنبا - طرابلس والصرفند ، وما تبقى من المواقع فهي خالية تماما ، لا من حارس او عامل يقوم بالحماية ٠
٣. هنالك بعض المهن الفنية المتعلقة بعملنا تكاد تنقرض من ورشنا بموت معلميها او بلوغهم السن القانونية ٠
٤. القوانين المالية التي تعيق عملنا وانه يمتاز عن الادارات الاخرى بطابعه الفني الذي معه تستحيل عملية التلزيم لمتعهد وتقتضي قيامنا به كإدارة ٠
٥. إفتقارنا الى مستودعات أثرية خاصة في مدينة بيروت ٠

لذلك ، وتوخيا لتحسين وتيرة العمل والقيام بمتطلبات المواقع الأثرية العديدة ، نأمل ان تتم معالجة مسألة الاستعانة بيد عاملة وحراس لحماية المواقع والعمل فيها ، وإلا فإن الكثير من المواقع ستكون عرضة للنهب والتخريب ٠

كذلك نأمل وإذا ما استصوبتم الأمر بحث امكانية ايجاد حلول مالية تراعي طبيعة عملنا فتيسّره ولا تعيقه (منها على سبيل المثال تأمين السلفات الكبيرة - موافقة معالي الوزير على مبدأ التجزئة في الموقع الواحد) وغير ذلك مما ترتأون ٠

وكذلك قضية بناء المستودعات في ارض وزارة النقل التي وضعت بتصرفنا خاصة وأن اماكن مستودعاتنا الحالية يطالب بها اصحابها من أجل استعادتها ٠

العمل مع المراجع المختصة لتحقيق توسيع ملاك المديرية العامة للآثار كي يصبح ملبيا لإحتياجاتنا خاصة في المناطق ٠

راجين التفضل بالاطلاع ٠

رئيس قسم الحفريات

محمد توفيق الرفاعي

ح/١٣٠٢

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المديرية العامة للآثار

س.ح/ع.ح
عدد : ١٢٩
تاريخ : ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩

جانب المدير العام للآثـــــار

الموضوع : تقرير عن مصلحة المتاحف .

أتشرف بأن ارفع لجانبكم تقريرا عن مصلحـــة المتـــاحف متضمنـــا انجـــازات هـــذه المصلحة والعقبات التي تواجهها في تحسين وتيرة العمل .

<u>الإنجـــــازات</u>

منذ أن كلفت برئاسة قسم المتاحف ووفقا لتوجيهاتكم تم التركيز على إعادة تنظيم هـــذه المصلحة مبتدئين من حالة يرثى لها ، وقد تمكنّا رغم المنشآت البالية التي نتجت عـــن توقـــف العمل لنيف وعشرين سنة ، وإفتقار المصلحة الى العنصر البشري بشغور غالبية الوظـــائف ، عدا عن تدمير البنى التحتية للإدارة والمتحف والمستودعات ، رغـــم ذلـــك يمكـــن تلخيـــص انجازات المصلحة على النحو التالي :

- فتح المستودعات الموجودة في الطابق السفلي للمتحف الوطنـــي وفـــي مبنـــى الادارة المقفلة منذ زمن طويل وما ترتب من اوضاع سيئة من ناحية المناخ ووجود كميـــات مـــن المياه داخل المستودعات التي غمرت القطع الأثرية ، والمحافظة على القطع الأثرية التـــي تم توضيبها بطرية غير سليمة .
- إعادة تأهيل مبنى المتحف الوطني .
- مكننة عملية جردة القطع الأثرية من خلال تركيز برنامج على الحاسوب تم انجازه مـــن قبل المصلحة على ان ترقم كل قطعة ثم تصوّر وتوثق وتأخذ بطاقة مبرمجة . وفي هـــذا الاطار تواجهنا الصعوبات في جمع المعلومات لإفتقار عدد كبير من هذه القطع لبطاقـــات تعريفية قديمة . تمكنّا حتى الآن بجرد ما يقارب /٣٠٠٠٠/ قطعة أثرية وإدخال اكثر مـــن /٧٠٠٠٠/ على الكومبيوتر ،مرفقة ب /٢٥٠٠٠/ صورة .
- إصدار نشرة جديدة عن اعمال التنقيب تدعى " بعل " نشرة الآثار والعمارة اللبنانيـــة ، وقد صدر منها عددان .
- **معارض في الخارج :**
  - المشاركة في معرض عن آثار بيروت في وسط بيروت ، وفي لندن فـــي المتحـــف البريطاني ، وفي باريس في معهد العالم العربي .
  - معرض في برشلونة - اسبانيا في كانون الثاني ١٩٩٧ .
  - معرض باريس في تشرين الاول ١٩٩٨ .
- **المتاحـــــف :**
  - إنشاء متحف في بعلبك تم إفتتاحه في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ .
  - إنشاء متحف للمتحجرات في جبيل افتتح في ٤ نيسان ١٩٩٧ .
  - فتح المتحف الوطني وتجهيز الطابق الأرضي بعرض ١٠٠ قطعة أثرية من الحجـــم المتوسط والكبير مع قسم من الطابق السفلي في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧ .

المدير العام للآثار

العقبات :

ومن أجل متابعة مسيرة العمل وتطويرها يبقي ان تعطى المصلحة كل الامكانيات البشرية والمادية التي يمكن تلخيصها كالآتي :

- إن تطوّر علم المتاحف الذي يرتكز حديثا على خبرات متنوعة تجمع الى جانب الأثريين اخصائيين في الإنارة والكهرباء والترميم والتصوير والهندسة والمعلوماتية ، يحتّم توسيع ملاك المصلحة على ان تستوعب هذه الوظائف ٠
- إن إنشاء معارض ومتاحف يتطلب امكانيات مادية باهظة تعترضها سبل الصرف المتبعة حاليا ، فالإستعانة بالخبرات الفنية (تركيز القطع وترميمها) وبسبب دقة اختصاصها لا يمكن ان يتم بواسطة مبدأ المناقصات المعهودة ٠
- ضرورة الاستعانة بعمال لتلبية حاجات يومية من نقل لقطع الآثار الثقيلة داخل المستودعات ومنها الى المتحف ٠
- متابعة وصيانة التجهيزات المستعملة في المتاحف (بعلبك - جبيل - المتحف الوطني في بيروت) يحتّم على المصلحة وضع عقود مسبقة مع الشركات المختصة في هذا المجال (اجهزة ضوئية ، سمعية ، كهرباء ، إنارة ، تنظيف ، جهاز المراقبة ٠٠٠) ٠
- الإستعانة بحراس وتجهيزهم بلباس نظامي وآلية الحراسة والمراقبة ٠

المتحف الوطني :

يجب هنا لفت النظر الى ان مبنى المتحف الوطني قد ضاقت به المساحات الموجودة به سابقا إذ ان تطوّر فكرة المتاحف تحتّم اليوم تجهيز أماكن لإستقبال الزوار ، مساحات للمعارض المؤقتة ، قاعات للمحاضرات ، واخيرا لكن لا أقل اهمية مواقف لسيارات وباصات الزوار والمدارس والسواح ٠

رئيس قسم المتاحف

سوزي حاكيميان

ف/١٣٠٧

الجمهورية اللبنانية
وزارة الثقافة والتعليم العالي

المدير العام للآثار

ح٠ع/ع٠ح
عدد: ٤٥
تاريخ: ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩

معالي وزير الثقافة والتعليم العالي

أرفع الى جانبكم تقريرا عن المديرية العامة للآثار يتضمن عرضا لواقعها الحالي مع المصاعب التي تواجهها والحلول المقترحة لها بالإضافة الى تقريرين لكل من رئيسي قسمي الحفريات والمتاحف حول أوضاع وحدتي الحفريات والمتاحف ٠

للتفضل بأخذ العلم ٠

المدير العام للآثار
د٠كميل الأسمر

م/١٣١٠

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام